47 - حدثنا عبد ا قال : حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال : حدثنا أيوب بن سويد عن يونس عن الزهري عن أبن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : " لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين : في حب المال وطول الأمل " . قال يونس : دخلت على ابن شهاب في أرض وهو يغرس فكلمته في ذالك فأخبرني بهذا الحديث .

48 - حدثنا عبد ا قال : حدثني أبو محمد البزاز قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم عن همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد ا بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن النبي A خط خطوطا وخط منها خطا ناحية فأبعده وقال : " أتدرون ما مثل هذا ؟ هذا مثل المتمني وذلك الخط البعيد الأمل بينما هو يتمنى إذ جاءه الموت " ! .

49 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا يعقوب بن عبيد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان الثوري عن زبيد الإيامي عن مهاجر العامري قال : قال علي بن أبي طالب صلوات ا عليه : إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتين : اتباع الهوى وطول الأمل .

فأما اتباع الهوى : فيصد عن الحق .

وأما طول الأمل : فينسي الآخرة .

ألا وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة .

ألا وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة .

ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل .

50 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا أبو عبد ا الأزدي عن الحسن بن محمد الخزاعي عن رجل من ولد عثمان بن عفان Bه أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه : إن لكل سفر زادا لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى . وكونوا كمن عاين ما أعد ا من ثوابه وعقابه ترغبون وترهبون . ولا يطولن عليكم الأمل فتقسوا قلوبكم وتنقادوا لعدوكم فإنه وا ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مساءه ولا يمسي بعد صباحه . وربما كانت بين ذلك خطفات المنايا ! .

فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترا ! .

وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب ا .

وإنما يفرح من أمن أهوال القيامة .

فأما من لا يداوي كلما إلا أصابه جارح من ناحية أخرى فكيف يفرح ! .

أعذ باﷲ أن آمركم بما أنهي عنه نفسي فتخسر صفقتي وتظهر عولتي : وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر والموازين فيه منصوبة . لقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم انكدرت ولو عنيت به الجبال لزالت ولو عنيت به الأرض لتشققت . أما تعلمون أنه ليس بين الجنة و النار منزلة ؟ وأنكم صائرون إلى أحدهما ؟ ! .

51 - حدثنا عبد اﷲ قال : حدثني إبراهيم بن سعيد الأصبهاني قال : كتب محمد بن يوسف الأصبهاني العابد إلى بعض إخوانه : أقرىء من أقرأتنا منه السلام السلام وتزود لأخراك وتجاف عن دنياك واستعد للموت وبادر الفوت وأعلم أن أمامك أهوالا وأفزاعا قد أرعبت الأنبياء والرسل والسلام .

52 - حدثنا عبد اﷲ قال : حدثنا الحسين بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال : كتب رجل إلى أخ له : أما بعد فإن الدنيا حلم والآخرة يقظة ! .

والمتوسط بينهما الموت ونحن في أضغاث والسلام .

53 - حدثنا عبد اﷲ قال : حدثني بعض أصحابنا قال : كتب رجل إلى أخ له : إن الحزن على الدنيا طويل والموت من الأنسان قريب وللنقص في كل وقت منه نصيب وللبلاء في جسمه دبيب . فبادر قبل أن تنادى بالرحيل والسلام .

54 - حدثنا عبد اﷲ قال : أنشدنا أبو بكر بن علي قوله : .

قل للمؤمل إن الموت في أثرك ... وليس يخفى عليك الأمر من نظرك .

فيمن مضى لك إن فكرت مفتكر ... ومن يمت كل يوم فهو من نذرك .

دار تسافر فيها من غد سفرا ... فلا تؤوب إذا سافرت من سفرك .

تضحى غدا سمرا للذاكرين كما ... صار الذين مضوا بالأمس من سمرك .

55 - قال : وأنشدني قوله : .

نودي بصوت أيما صوت ... ما اقرب إلي من الموت .

كأن أهل الغي في غيهم ... قد أخذوا أمنا من الموت .

كم مصبح يعمر بيتا له ... لم يمس إلا خارب البيت ! .

هذا وكم حي بكى ميتا ... فأصبح الحي مع الميت